



السومر

مجلة تبحث في آثار الوطن العربي وتاريخه



١٨



سائر سائر في مجلتي سومر

إعداد
مركز تراث سامراء



الجزء الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العتبة العسكرة بالبقعة
مركز تراث سامراء

سيرة في مجلتي يوم

الجزء الاول

إعداد
مركز تراث سامراء



اسم الكتاب: سامراء في مجلة سومر.

اسم الناشر: مركز تراث سامراء.

اسم المطبعة: دار الكفيل.

الطبعة: الاولى.

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة.

سنة الطباعة: ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٦ م.

رقم الاصدار: ١٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون والصلاة والسلام عليه وعلى آله الطاهرين.

وبعد، تركز الامم في بناء حضارتها على الانسان وما يحمله من طموح واجتهاد ليكون عنصراً فعالاً منتجاً في مجتمعه مستمراً لكل الطاقات المحيطة به والخزين المتيسر من ابناء جلدته فضلاً عن الكنوز التي اودعها الله سبحانه في محيطه ومستوطنه. كذلك يرتقي الفرد مستنداً الى الذخيرة المحفوظة من آثار أمتة وإرثها الحضاري، فينطلق ليني امة مستنيراً بتلك الامجاد التي سطرها الاجداد في عمق التاريخ وما خلفوا من كنوز المعرفة.

ومن الاسس التي اعتمدت عليها الامم في بناء صرحها الحضاري فضلاً عن تفعيل العلم بكل اختصاصاته وجوانبه، هو اعتمادها على العلم مبتعدة عن التخبط والعبثية، ومن اجل ذلك لا بد لها ان تكرم علمائها وتبني لهم كل اسباب البحث العلمي لينهضوا بأمتهم ويزاحموا الامم ويزحزحوا مكاناً لهم حتى يؤدوا الرسالة التي خلقوا من أجلها. فضلاً عن العلم الذي يعتمد الرصانة والصلابة، فإن الامم بمقدار ما يكون لها تراث وإرث تاريخي قيم فإنها تستند عليه وتنطلق منه، اما الأمم التي لا تراث لها ولا تاريخ فإنها ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾^(١).

وبناءً على هذه المبادئ فإن العتبة العسكرية المقدسة بما تمثله من قيمة عقائدية دينية

(١) سورة ابراهيم: ٢٦

شرعت باستكمال اقسامها ومراكزها لتكون مؤسسة مكتملة العناصر وتنهض اسوة بنظيراتها من العتبات المقدسة الاخرى.

وأول مركز بادرت لتأسيسه (مركز تراث سامراء) الذي تحرك بعناصره القليلة العدد ولكنها رصينة وفعالة لاستكمال مهامه المناطة به والتي من اختصاصه، وهي قراءة تراث سامراء المشرفة بكل جوانبه، علماء وأعلام وما تركوا من إرث علمي في كل جوانب العلوم والمدارس العلمية التي نشطت في سامراء. وقراءة تاريخ هذه المدينة المقدسة والاطلاع على تقلبات الدهر بها والتأسيس الأخير لها من الحكام العباسيين وأولهم المعتصم وبعده المتوكل وما شيدوه من صروح (مساجد وأسواق، وقصور لهم ولحاشيتهم وجنودهم وقوادهم) فكانت وقتها مدينة عسكرية بناها المعتصم لتخليص العاصمة بغداد من ثقل جنوده الأتراك الذين سحقوا الإنسانية وداسوا المستضعفين من الناس بحوافر مراكبهم وانتهاك الحرمات والتجاوز على مصالح الناس ومصادرة حقوقهم لما عرف عنهم من سماجة الطبع وعنصرية التفكير وثقافة مقاومة القوميات الأخرى واسقاطها ومن ثم دراسة نشاطها السياسي ودورها في حركة الدولة العباسية وكونها العاصمة البديلة لبغداد.

ومن المهام التي ينهض بها مركز تراث سامراء هو دراسة دور الإمامين العسكريين (عليه السلام) في تثبيت مجد سامراء التليد لما أسبغوا عليها من مقام وهيبة وأرسوا بها قواعد العلم ونشره ومن تتلمذ على أيديهما من رواد العلم الذين حملوا علوم الاسلام بكل اختصاصاته ووسعوا المدارس العلمية فيها، وكذلك اهتم المركز بجمع كل المصنّفات وما كُتِب عن سامراء في المجالات كافة السياسية والاجتماعية

والبنوية والآثارية وتأسيس مكتبة بحثية متخصصة لطلبة العلم والباحثين. وان المؤلف الذي بين أيديكم وما يضم من مقالات وبحوث آثارية وتراثية هو أحد نتاجات (مركز تراث سامراء) الذي يصدره بالتعاون مع (الهيئة العامة للآثار والتراث) بالاعتماد على ما تضمنته مجلة سومر التراثية من بحوث ودراسات قيمة عمل المركز على جمعها وإخراجها بحلة جديدة لتكون مرجعاً للباحث المتخصص بتراث سامراء وبمنظرة شاملة لما حوت هذه البحوث من هذا التراث ما يأتي:

١ - جامع أبي دُلف: دراسة كل ما يتعلق به تاريخياً وإنشاءً وتفصيل لجناته وخواص بنائه وهياكله وفنون العمارة الإسلامية فيه وتوثيق مكانه والطريق المؤدية إليه ثم سيرة أبي دُلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل بن عمير وينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان العجلي، وإنجازاته وتاريخه. بقلم الباحث فرنسيس ومحمود علي مفتش الآثار القديمة. (والبحث مدعماً بالصور والمخططات الهندسية).

٢ - نقوش وكتابات صناديق أضرحة أئمة أهل البيت (عليهم السلام): في النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية وسامراء ومشهد المقدسات - في دراسة أثرية قيّمة مباركة تكشف حقائق مخفية على الزائر الكريم تؤكد قدسية هذه الصناديق وكذلك الفن الزخرفي الذي كتب به ونقشت عليه. البحث كان بقلم: السيد (ناصر النقشبندی) مفتش الآثار. (والبحث مدعماً أيضاً بالصور لبعض النماذج منها).

٣ - جامع الجمعة في سامراء تخطيطه وصيانتها: حيث تضمن البحث دراسة في هندسة هذا الجامع وفن العمارة والابداع الإسلامي والأفكار العلمية التي على أساسها

بنيت قاعاته ومآدبه وباحاته ثم أُجريت صيانة معاصرة ادامة له لأنه صرح يمثل الفن الإسلامي واهتمام المسلمين بأماكن العبادة، واكملت مباحثه بمصورات لكثير من معالمه ومبانيه ومخططات توضيح خرائط بنائه. للباحث: السيد (ربيع القيسي) منقب آثار.

٤- الملوية: بناء المسجد الجامع في سامراء: يظهر البحث الفن والابداع الإسلامي في هذه المأذنة وبيان الاغراض الاخرى من تصميمها وكذلك المسجد الجامع وما احتوى من بوابات وقاعات للعبادة وغرف للدرس والدارسين ورجال العلم والدين. وكذلك الهندسة المعمارية الإسلامية التي شيد بها. بقلم الباحث: السيد (ربيع القيسي) منقب آثار.

٥- موضع سامراء وتحريات المعتصم: دراسة بحثية في البلوغرافيا وإظهار أهمية المكان للعواصم الإسلامية وما هي الأسس الجغرافية والبيئية التي تعتمد لاختيار الموقع لتلك العواصم. (والبحث مدعم بالمصورات والخرائط التفصيلية التي تغني الباحث في الدراسة والبحث). كتب هذا البحث الدكتور (طاهر مظفر العميد) / قسم الآثار / كلية الآداب.

٦- خزف سامراء الإسلامي: اشتهرت في حقبة تأسيس سامراء صناعة الخزف الصيني والهندي وما تميزت به من نقوش ورسوم وكذلك حاكي الفنانون المسلمون هذه الصناعة فأبدعوا فيها بصناعة الخزف، ومراحل تلك الصناعة حتى تفخر بالنار بطرق فنية وعلمية لتنتج أجود الأنواع وأقواها، وكذلك تجسيد ابداع النقّاشين المسلمين والفنون التي استخدموها في الرسوم والكتابات التي تحكي عراقة الإسلام والأمة الإسلامية وما حققته من أطر حضارية راقية وكذلك الالوان وطريقة مزجها

وصناعتها. البحث بقلم: (خالد خليل حمودي الاعظمي) ماجستير بالآثار الإسلامية.

٧- عمارة سامراء العباسية في عهد المتوكل: تكفل البحث بدراسة من العمارة الإسلامية في بناء سامراء عاصمة للدولة العباسية وما أظهرت من ابداعات الهندسة الإسلامية (ودعم البحث برسوم ومخططات تؤكد كل هذه المعالم وتجسد هذا الفن والإبداع).
البحث بقلم: الدكتور (طاهر ظافر) / قسم الآثار / كلية الآداب / جامعة بغداد.

آملين أن يكون هذا الجهد المقدم فيه ما يحتاجه الباحثون المتخصصون في شأن التراث وخاصة سامراء المقدسة، هذه المدينة التي غيبتها استراتيجيات سياسية حاكمة استهدفت تغييبها عن الذهنية الإسلامية وعن اهتمامات الباحثين والدارسين، علماً بأنها منطقة تحكي تراث الإنسانية من زمن سام بن نوح عليه السلام والعمارة والحضارة التي مرت عليها من قديم الزمان مروراً بالعهد العباسي وما بعده بعد أن تشرفت هذه المنطقة باحتضان الإمامين الهمامين (الهادي والعسكري) عليهما السلام وتمثل الموضوع المقدس لولادة وغيبة منقذ الإنسانية وميت البدع ومحي احكام الدين ومعالمه واقامة العدل الالهي في المجتمع البشري وتحقيق رسالة الله تعالى في الكون الامام (محمد بن الحسن المهدي) المنتظر عليه السلام. آملين الدعاء من كل باحث ومتابع لهذا التاج العلمي الأصيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

الفهرس

- ١- المقدمة..... ٣
- ٢- جامع ابي دلف في سامراء، بقلم بشير فرنسيس ومحمود علي..... ٩
- ٣- مدينة المعتصم على القاطول، بقلم بشير فرنسيس وناجي الأصيل ومحمود علي العينه جي..... ٤١
- ٤- صناديق مراقدة الأئمة في العراق، بقلم السيد ناصر النقشبندى..... ٦٢
- ٥- جامع الجمعة في سامراء، بقلم ربيع القيسي..... ٨٧
- ٦- الملوية - منارة المسجد الجامع في سامراء، بقلم ربيع القيسي..... ١١٩
- ٧- موضع سامراء وتحريات المعتصم، بقلم الدكتور طاهر مظفر العميد..... ١٣٨
- ٨- خزف سامراء الإسلامي، بقلم خالد خليل حمودي الاعظمي..... ١٨٤
- ٩- عمارة سامراء العباسية في عهد المتوكل، بقلم الدكتور طاهر مظفر..... ٢٢٤

القسم الاجنبي

- 1-Preservation of Monuments 5